فَارْفَعْ بِهَا ، وَانْصِبْ، وَجُرَّ - مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ - مَصْحُوبَ أَلْ، وَمَا اتَّصَلْ(١)

بِهَا : مُضَافًا ، أَوْ مُجَرَّدًا ، وَلَا تَجْرُرْ بِهَا - مَعْ أَلْ - سُمًا مِنْ أَلْ خَلَا(٢)

وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا ، وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا(٣)

* الصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام ، نحو : « الحَسَن » أو مجردة عنهما ، نحو « حَسَن »، وعلى كُلٍّ منَ التقديرين لا يخلو المعمولُ من أحوال ستة :

**الأول** : أن يكون المعمول بأل، نحو: « الحسنُ الوجهِ ، وحسنُ الوجه » .

**الثاني** : أن يكون مضافا لما فيه أل ، نحو « الحَسَن وجهِ الأَبِ ، وحَسَنُ وجهِ

---

(١) «فارفع» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «بها» جار ومجرور متعلق بارفع «وانصب، وجر» معطوفان على ارفع، وقد حذف متعلقيهما لدلالة متعلق الأول عليهما، «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من «ها» المجرورة محلًّا بالباء، ومع مضاف و«أل» مضاف إليه، «ودون أل» دون : ظرف معطوف على قوله «مع أل» السابق، «مصحوب أل» مفعول تنازعه كل من الأفعال الثلاثة السابقة - وهي : ارفع، وانصب، وجر - «وما» موصول معطوف على «مصحوب أل» السابق، «اتصل» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة.

(٢) «بها» متعلق باتصل في البيت السابق، «مضافًا» حال من الضمير المستتر في اتصل، «أو مجردًا» معطوف على «مضافًا» السابق، «ولا» الواو عاطفة، ولا : ناهية، «تجرر» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «بها» جار ومجرور متعلق بتجرر، «مع أل» ظرف متعلق بمحذوف حال من «ها» المجرورة محلًّا بالباء، «سما» مفعول به لتجرر «من أل» متعلق بخلا الآتي، «خلا» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة في محل نصب صفة لقوله «سما» السابق.

(٣) «ومن إضافة» معطوف على قوله : «من أل» في البيت السابق، «لتاليها» الجار والمجرور متعلق بإضافة، وتالي مضاف وها مضاف إليه، «وما» اسم شرط: مبتدأ، «لم» نافية جازمة، «يخل» فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على «ما»، والجملة فعل الشرط، «فهو» الفاء لربط الشرط بالجواب، هو : ضمير منفصل مبتدأ، «بالجواز» متعلق بقوله وسم الآتي، «وسما» وسم: فعل ماض مبني للمجهول،و الألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط الواقع مبتدأ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الأَبِ » .

**الثالث** : أَن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف، نحو : « مررت بالرجل الحسَنِ وجهُه ، وبرجل حسنٍ وَجهُه » .

**الرابع** : أَن يكون مضافًا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف، نحو : « مررتُ بالرجلِ الحسنِ وجهُ غلامِه ، وبرجلٍ حسنٍ وجهُ غلامِه » .

**الخامس** : أَن يَكون المعمول مجردا من أَل دون الإِضافة، نحو : « الحسن وجهُ أَب ، وحَسَنٌ وجه أَبٍ » .

**السادس** : أَن يكون المعمولُ مجردًا من أَل والإِضافة، نحو : «الحَسَنُ وجهًا وحَسَن وجهًا» . فهذه اثنتا عشرة مسأَلةً ، والمعمول فى كل واحدة من هذه المسائل المذكورة إِما أَن يُرفَعَ ، أَو يُنْصَبَ ، أَو يُجَرّ ، فيتحصل حينئذ سِتٌّ وثَلاثُونَ صُورةً .

وإِلى هذا أَشار بقوله : « فارفع بها » – أَى : بالصفة المشبهة – « وانصبْ وجُرَّ مع أَل » أَى : إِذا كانت الصفةُ بأَل نحو : « الحسن » ، « ودون أَل » أَى : إِذا كانت الصفة بغير أَل ، نحو : « حسن » «مصحوب أَل » أَى : المعمول المصاحب لأَل نحو: « الوجه » وما اتصل بها مضافًا ، أَو مجردا ، أَى : والمعمول المتصل بها ، أَى : بالصفة إِذا كان المعمول مضافا ، أَو مجردا من الأَلف واللام والإِضافة .

ويدخل تحت قوله « مضافا » المعمول المضاف إِلى ما فيه أَل ، نحو : وجه الأَب ، والمضاف إِلى ضمير الموصوف ، نحو : « وجهه » والمضاف إِلى ما أُضيف إِلى ضمير الموصوف نحو : « وجه غلامه » . والمضاف إلى المجرد من أَل دون الإِضافة نحو : « وجه أَبٍ » .

وأَشار بقوله : «ولا تَجْرُرْ بها مع أَل – إلى آخره» إلى أَن هذه المسائل ليست كلها على الجواز ، بل يمتنع منها – إذا كانت الصفة بأَل – **أَربع مسائل** :

(٣) **الأُولى** : جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف نحو : « الحسن وَجْهِهِ »

(٤) **الثانية** : جر المعمول المضاف إلى ما أُضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو :

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

« الحسن وَجْهِ غلامِه » .

**الثالثة** : جر المعمول المضاف إلى المجرد من أَل دون الإِضافة ، نحو : «الحسنِ وجهِ أَبٍ» .

**الرابعة** : جر المعمول المجرد من أَل والإِضافة ، نحو : « الحسن وَجْهٍ » .

فمعنى كلامه : « ولا تجرر بها » أَى : بالصفة المشبهة، إذا كانت الصفة مع أَل ، اسما خلا من أَل ، أَو خلا من الإِضافة لما فيه أَل ، وذلك كالمسائل الأَربع .

وما لم يَخْلُ من ذلك يجوز جَرُّه كما يجوز رفعُه ، ونصبُه ، كالحسن الوجهِ ، والحسن وَجْهِ الأَبِ ، وكما يجوز جرُّ المعمول ، ونصبه ، ورفعه إذا كانت الصفة بغير أَل على كل حال .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## ٣- إعمال الصفة المشبَّهة باسم الفاعل:

تَعمَلُ الصِّفة المُشَبَّهة عَمَل الفعل اللّازم الذي أُخِذَت منه، فترفع فاعلاً، وقد تنصب اسماً على ما يأتي بيانه، وقد تُضاف إلى ما بعدها فيكون ما بعدها مُجَرّداً من «أل»، أو مقترناً بها، وإليك البيان:(١)

### أ - عملها مجردة من «أل»:

ويأتي على الصورة الآتية:

١ - الرَّفْع:

فاز امرؤٌ كريمٌ خُلُقُه.

كريمٌ: صفة مشبهة وقعت نعتاً لما قبلها.

خُلُقُه: فاعل للصفة المشبَّهة.

٢ - النَّصْب:

فاز امرؤٌ كريمٌ خُلُقَه - أو كريمٌ خلقاً.

كريمٌ: صفة مشبهة

خُلُقَه: مُشَبَّهٌ(٢) بالمفعول به منصوب بالصفة المشبهة

خلقاً: تمييز منصوب بالصفة المشبهة

---

(١) انظر تفصيل هذه الصور في الهمع ٥/٩٦، وتوضيح المقاصد ٣/٤٨.

(٢) سُمِّي الاسم المنصوب مشبهاً بالمفعول به، لأنه ليس مفعولاً به على الحقيقة، لأن الصفة العاملة فيه مأخوذة من فعل لازم وهو «كَرُم».



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣ - الجَرّ:

فاز أمرؤٌ كَريمُ الخُلُقِ.

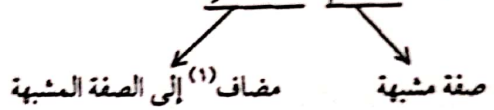


ب - عملها مقترنة بـ «أل»[2]:

١ - الرَّفْع:

فاز الرجلُ الكريمُ الخُلُقُ.

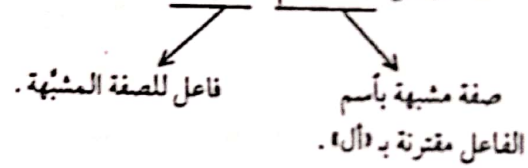


٢ - النَّصْب:

فاز الرجلُ الكريمُ الخُلُقَ - أو الكريمُ خلقاً.

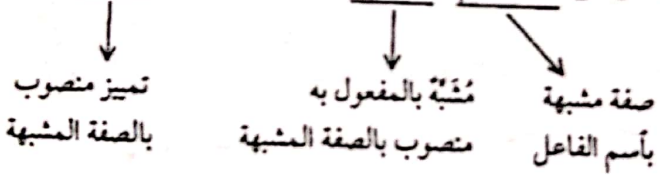


(١) الإضافة هنا لفظيّة، والأصل فيه أنه فاعل من حيث المعنى.
(٢) انظر شرح الأشموني ٢/٦، وشرح المفصل ٦/ ٨٥ وما بعدها.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

## ٣ - الجَرّ:

فاز الرجلُ الكريمُ الخُلُقِ[١].

صفة مشبهة — مضاف إلى الصفة المشبهة

### أبْيات الألْفِيَّة :

- وَعَمَلُ اسم فَاعِل المُعَدَّى ... لَهَا عَلَى الحَدِّ الَّذي قَد حُدّا

... ... ... ... ...

فَارْفع بِها وانْصِبْ وجُرَّ مع «أَلْ» ... ودون «أَلْ»[٢] مصحوبَ «أل» وما اتّصلْ

بها مُضافاً أو مُجَرّداً[٣]، ولَا ... تَجرُرْ بها معْ «أَلْ» سُماً[٤] من «أل» خلا

ومن إضافةٍ لتاليها، وما ... لم يَخْلُ فهو بالجواز وُسِمَا

* * *

(١) الأصل عند الإضافة ألّا تدخل اللّام على الأول، ويقتصر دخولها على الثاني، فنقول: «نَحْوُ العَرَبيّة». وقد أجيز في الصفةِ المشبهة دخول «أل» على الصفة ومعمولها معاً في حال الإضافة.

(٢) ذلك في نحو: الحسن الوجه، حسن الوجه.

(٣) نحو: الحسنُ وَجْهِ الأب، حَسَنُ وَجْهِ الأبِ.

(٤) سُماً: أي: اسماً، ومثالُه: الحَسَنُ وجهاً، حَسَنٌ وجهاً.



الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner